

□ خسارة السوق الايرانية التي كانت تمتص جزءا كبيرا من المنتجات الاسرائيلية الصناعية والزراعية ، وتفتح المجال أمام الاستثمارات والمشاريع .

□ قدرة ايران على استقطاب بعض الدول غير العربية في المنطقة داخل حلف معاد للصهيونية يعزز المعسكر العربي المقاوم .

□ ديناميكية العامل الديني (في حالة بناء الجمهورية الاسلامية) ، وقدرته على تحريك الجماهير التركية وتشجيعها على احداث انقلاب جذري يوقف رحلة التغريب التي فرضتها عليها الفئات الحاكمة ، ويضعها في صف القوى المعادية للامبريالية والصهيونية .

□ الاحراج الذي يسببه الموقف الايراني للدول العربية المتردده او المؤيدة لمبادرة السادات .

□ انضمام قوة عسكرية كبيرة الى المعسكر العربي المقاوم .

ورغم اهمية كل النتائج المذكورة . فان النتيجة الاخيرة تبقى اهمها على الاطلاق . وهنا لا بد من الاشارة الى ان القوات الايرانية ، التي بناها الشاه لتكون قوة تدخل مؤهلة للانتقال الى ما وراء الحدود وقمع التحركات الشعبية داخل امبراطوريته الواسعة ، عبارة عن قوات تتمتع بمرونة كبيرة وقدرات حركية عالية ، وتمتلك قوة النار والصدمة للحرب الحديثة . الامر الذي يجعلها مؤهلة (من ناحية المبدأ) للانتقال السريع الى بؤرة الصراع مع العدو الصهيوني ، وتشكيل اضافة كمية ونوعية تبديل موازين القوى .

ولكن الهزة التي تعرضت لها هذه القوات افقدتها عمليا جزءا كبيرا من تماسكها وانضباطها وجاهزيتها القتالية ، كما ان تصفية الكوادر المؤيدة للشاه ، وابعاد كبار الضباط المحترفين (ومعظمهم من الیهائيين) حرما الاداة المسلحة من كفاءات مهنية لا يمكن تعويضها بسرعة . وبالإضافة الى ذلك ، فان الانسحاب السريع للخبراء الاميركيين الذين كانوا يساهمون في عملية استيعاب الاسلحة والمعدات المتطورة ، واحتمال تناقص قطع الغيار الاميركية ، سيؤديان بالضرورة الى انخفاض الجاهزية التكنولوجية للجيش الايراني ، خاصة وان معظم الاسلحة والمعدات التي اشترتها ايران في السنوات الاخيرة كانت اميركية الصنع .

ومن المؤكد ان بوسع ايران تجاوز كل هذه المعضلات ذات الطابع التكنولوجي . ولكن عملية التجاوز تتطلب الاستقرار واعادة بناء الجهاز العسكري من اساسه خلال فترة زمنية غير قصيرة . وعلى هذا فان اشتراك ايران في الصراع الجدي ضد اسرائيل ، بقوات كبيرة فاعلة ، مرهون باعادة البناء . وبانتظار هذه المهمة ، تبقى الثورة الايرانية قادرة على تقديم الدعم لقوى المعسكر العربي المقاوم ،